

بحار الأنوار

[39] يده المباركة فيها فتفجرت من بين أصابعه عيون الماء ، فصدرنا وصدرت الخيل (1) رواء ، وملانا كل مزادة (2) وسقاء ، ولقد كنا معه بالحديبية وإذا ثم قليب (3) جافة ، فأخرج (صلى الله عليه وآله) سهماً من كنانته فناوله البراء بن عازب فقال له: اذهب بهذا السهم إلى تلك القليب الجافة فأغرسه فيها ففعل ذلك فتفجرت منه اثنتا عشرة عينا من تحت السهم ، ولقد كان يوم الميضاة (4) عبرة وعلامة للمنكرين لنبوته كحجر موسى حيث دعا بالميضاة فنصب يده فيها ففاضت بالماء وارتفع حتى توضع منه ثمانية آلاف رجل، وشربوا حاجتهم، وسقوا دوابهم وحملوا ما أرادوا. قال له اليهودي: فإن موسى (عليه السلام) قد اعطى المن والسلوى، فهل اعطى محمد (صلى الله عليه وآله) نظير هذا ؟ (5) قال له علي (عليه السلام) لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) اعطى ما هو أفضل من هذا إن الله عزوجل أحل له الغنائم ولامته ولم تحل لاحد قبله، فهذا أفضل من المن والسلوى، ثم زاده أن جعل النية له ولامته عملاً صالحاً، (6) ولم يجعل لاحد من الامم ذلك قبله فإذا هم أحدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة، وإن عملها كتبت له عشرة. قال له اليهودي: فإن موسى (عليه السلام) قد ظلل عليه الغمام. قال له علي (عليه السلام): لقد كان كذلك، وقد فعل ذلك لموسى (عليه السلام) في التيه، واعطى محمد (صلى الله عليه وآله) افضل من هذا، ان الغمامة كانت تظلم من يوم ولد الى يوم قبض في حضره واسفاره، فهذا افضل مما اعطى موسى (عليه السلام). قال له اليهودي: فهذا داود قد ألان الله عزوجل له الحديد (7) فعمل منه الدروع. قال له (عليه السلام) لقد كان كذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) اعطى ما هو أفضل منه إنه لين

(1) صدر عن الماء: رجع عنه (2) المزادة: ما يوضع فيه الزاد (3) القليب: البئر وقيل: البئر القديمة (4) الميضاة والميضاة: الموضع يتوضأ فيه المطهرة يتوضأ منها (5) في نسخة: فهل فعل بمحمد (صلى الله عليه وآله) هذا ؟ (6) في المصدر: ثم زاده أن جعل النية له ولامته بلا عمل عملاً صالحاً (7) في المصدر: قدلين

الله عزوجل له الحديد